جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الدراسات الاولية الصباحية والمسائية

المرحلة الثانية

مادة:– مناهج المحدثين

عنوان المحاضرة / **منهج التكرار عند الامام البخاري**

مدرس المادة : أ.م.د. عمر ضامن

2026-2025

مقدمة

يُعدّ صحيح البخاري من أدقّ كتب السنة تأليفًا وتنظيمًا،وقد اعتمد الإمام البخاري (ت ٢٥٦ ه) منهجًا فريدًا فيترتيب الأبواب واستخراج الأحكام. ومن أبرز سمات

الصحيح التكرار؛ إذ كرّر الإمام كثيرًا من الأحاديث فيمواضع مختلفة، لكن هذا التكرار ليس عبثيًا، بل مقصود

وله أغراض علمية دقيقة.

أولاً: مفهوم التكرار عند البخاري

التكرار هو إعادة الحديث نفسه –كاملاً أو جزءًا منه– فيكثر من موضع داخل الكتاب، مع اختلافٍ في اللفظ أحيانا أو في الإسناد أو في الباب.وقد بلغ عدد الأحاديث المكررة في الصحيح –بحسبعدّ العلماء– ما يقارب حوالي ٣٥٠٠ حديث مكرر

(تختلف التقديرات).

ثانيًا: أسباب التكرار عند الإمام البخاري

ذكر العلماء –خاصة ابن حجر والنووي– عدة أسبابجوهرية لتكرار البخاري للأحاديث، أهمها:

١. الاستدلال على مسائل فقهية متعددة

قد يورِد الحديث في موضع للاستدلال على حكم فقهي

معين، ثم يورده في باب آخر لاستخراج حكم جديد.

مثال:

أورده البخاري في بدء « إنما الأعمال بالنيات » حديثالوحي ثم أعاده في أبواب أخرى لارتباطه بمسائل

مقاصد الأعمال.

٢. تعدد الإسناد والروايات

قد يُكرر الحديث بغرض إظهار رواياته المتعددة أو طرقانتقاله عن الصحابة.

مثال:

له أكثر من طريق، «... من كذب علي متعمدًا » حديثفذكرها البخاري في مواضع متفرقة.

٣. إظهار اختلاف الألفاظ واستخراج فوائد لغوية أوأصوليةأحيانًا يكون اختلاف يسير في اللفظ يُنشئ حكمًا أوفائدة جديدة، فيُعيد البخاري الحديث بصيغته المختلفة.

٤. خدمة التبويب الفقهي

البخاري بنى صحيحه على فقه دقيق، وغالبًا يُكررالحديث عند الحاجة لبيان ارتباطه بباب آخر رغم أنهسبق ذكره.

٥. الربط بين الأبواب

يستعمل البخاري التكرار كأداة لبناء شبكة من العلاقاتبين الأبواب والمسائل، لتسهيل فهم المنهج الفقهي العاملللكتاب.

ثالثًا: أنواع التكرار في صحيح البخاري

١. تكرار المرفوع بالإسناد نفسه

نفس الحديث ونفس السند في بابين أو أكثر، بحسب

الحاجة الفقهية.

٢. تكرار المرفوع بإسناد مختلف

قد يتغير شيخ أو راوٍ في السند لإظهار الطرق.

٣. تكرار الحديث بلفظه ومعناهيرد الحديث نصًا متطابقًا، لكن قد يكون في باب جديدلغاية فقهية.

٤. تكرار الحديث بالمعنى أو بالاختصارقد يُورده طويلاً في موضع، ومختصرًا في آخر.

٥. تكرار المعلقات والمتابعاتالبخاري يذكر أحيانًا الحديث بصيغة التعليق أولاً، ثم

يأتي بسنده كاملاً لاحقًا.

هتمام العلماء بالبخلري نال كتاب البخاري عناية طلاب العلم والعلماء، فنجد عليه من الشروح ما يأتي:[٥] شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي، المتوفى سنة ٨٠٤ هجري، وهو شرحٌ لزوائد السنن على ما جاء في الصحيحين. شرح الحافظ جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هجري، وهو عبارة عن تعليق على السنن كتعليقه على البخاري.

محنته ووفاته

يقال إن الإمام البخاري في آخر حياته ألّف كتاب خصائص علي فأُوذي في دمشق بسبب تعصّب بعض الناس، فخرج منها متوجهًا إلى مكة، وتوفي في طريقه سنة ٣٠٣ه

ما هيه المميزات التي كتاب البخاري

أحد كتب الحديث السِّتَّة المشهورة. تأتى مرتبته بعد الصحيحين؛ لما جاء فيه من الأحاديث الصحيحة. له شروط شديدة وعالية في انتقاد الرواة؛ ليأخذ من الحديث ما صحَّ، فضبط رواته وشدَّد الثقة بهم، حتى كانت شروطه أشدّ من شروط أصحاب الكتب الثلاث غير الصحيحين من الكتب الستة المشهورة . جمع الإمام البخاري فى سننه بين الفقه والإسناد؛ فنجد أنَّه رتَّب الأحاديث حسب الأبواب، ووضع لكلِّ باب منها عناوين،

كانت صفاته العلمية

شديد الورع والتثبّت

عالم بالعلل والرجال

ناقد بصير، لا يخشى في الحق لومه لائم

قوي في فقه الحديث

شديد الدقة في اختيار الأحاديث

ولهذا كان بعض العلماء يفضّل سننه على سنن أبي داود والترمذي.

رحلاته في طلب العلم

رحل الإمام البخاري إلى معظم بلاد العالم الإسلامي:

خراسان

رابعًا: فوائد التكرار عند العلماء

يرى المحدثون أن تكرار البخاري حقق فوائد مهمة،

أهمها:إظهار دقّة فقه البخاري في التبويب.تسهيل استنباط الأحكام من زوايا متعددة.جمع الطرق والألفاظ المختلفة للحديث الواحد.تقوية الحديث بتعدد الأسانيد والطرق.منح الشارحين موادّ واسعة للتحليل والتوثيق.

خامسًا: أمثلة مشهورة للتكرار

١. حديث الأعمال بالنيات كرره في سبعة مواضع.

٢. حديث جبريل (الإيمان والإسلام)كرر أجزاء منه في مواضع متعددة لأغراض مختلفة.

« لا ضرر ولا ضرار » ٣. حديث

ورد مختصرًا ومطوّلاً بحسب الباب.

خاتمة

اعتمد الإمام البخاري منهج التكرار ليس للتكرار ذاته، بل

لخدمة غايات علمية وفقهية دقيقة؛ فجاء تكراره جزءًا

أصيلاً من منهج الكتاب، وساهم في قوة الصحيح

وشموليته. وقد اعتنى العلماء بتحليل هذا المنهج لما له

من أثر في فهم طبيعة الكتاب ومراد مؤلفه.